

الذكاء الأخلاقي وعلاقته بتشكيل هوية الأنا لدى الطلاب المكفوفين بجامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

د. عبد الناصر عبد الرحيم فخرو Dr.af2012@hotmail.com
كلية التربية / جامعة أم القرى- مكة المكرمة
المملكة العربية السعودية

الكلمة المفتاحية: الذكاء الأخلاق
Key word: Moral intelligence
تاريخ استلام البحث: ٢٠١٦/٥/٤ تاريخ قبول النشر: ٢٠١٦/٥/٢٢

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى كل من الذكاء الأخلاقي وهوية الأنا لدى الطلاب المكفوفين بجامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، كما هدفت إلى دراسة العلاقة بين الذكاء الأخلاقي وهوية الأنا، وتحديد الفروق فيهما بين الجنسين، وكانت عينة الدراسة (ن=١١٢) طالب وطالبة من المكفوفين، وقام الباحث باستعمال مقياس للذكاء الأخلاقي وهوية الأنا من إعداده، وتم تقنين أدوات الدراسة، وكانت نتائج الدراسة تتلخص في وجود مستوى فوق مرتفع من الذكاء الأخلاقي وأبعاده (الضمير والرقابة الداخلية والعطف والتسامح والتعاطف والعدل والاحترام)، ورتب هوية الأنا إذ كانت الرتبة المسيطرة على الطلاب ما بين الرتبة المعلقة أو المحققة للهوية، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية ما بين الذكاء الأخلاقي وهوية الأنا، ولم توجد فروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة.

Moral intelligence and its relation to the formation of ego identity of the blind students at Kuwait University and the Public Authority for Applied Education and Training

**Dr.. Nasser Abdul Rahim Fakhro
Department of Special Education
Collage Education
Umm Al Qura University, Makkah
Kingdom of Saudi Arabia**

Abstract

The study aimed to determine the level of each of the moral intelligence and the identity of the ego with the blind students at Kuwait University and the Public Authority for Applied Education and Training, also aimed to study the relationship between moral intelligence and the identity of the ego, and determine the differences in them between the sexes, and the study sample (n = 112) students from blind, and the researcher using a scale of moral intelligence and identity of the ego of preparation, it was rationing study tools, and the results of the study are summarized in the presence of the level above the high level of moral intelligence, and spirit (conscience internal and kindness, tolerance, compassion, justice and respect) and control, and arranged for the identity of the ego, where the dominant rank on students between pending or realized the identity of rank, as the study found no statistically significant between intelligence and moral identity of the ego is a positive relationship. there was no gender differences in the variables of the study.

مقدمة ومشكلة الدراسة:

هناك علاقة بين النمو الأخلاقي بصورة عامة ونمو هوية الأنا، تشير تلك العلاقة بأنهما متكاملان فالتطور الخلقى يتبعه بالضرورة تطور في عمليات تشكل هوية الأنا لدي الفرد، وبما أن الذكاء الأخلاقي جزء من النمو الخلقى للفرد) فهو العلاقة بين قدرة الفرد علي التفكير الأخلاقي وسلوكياته الأخلاقية)

فانه من المنطقي أن توجد علاقة بين ذكاء الفرد الأخلاقي وبين نمو هوية الأنا لديه، ولكنه إلي الآن لم تدرس تلك العلاقة، وخاصة لدى فئة المكفوفين، لذلك حاول الباحث في هذه الدراسة إلي تحديد مستوى كل من الذكاء الأخلاقي وهوية الأنا لدى عينة الدراسة، وفحص العلاقة بين الذكاء الأخلاقي وتشكل هوية الأنا لدى العينة. لذلك تبلورت مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية :-

- ما مستوى الذكاء الأخلاقي لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة المكفوفين؟
- ما مستوى هوية الأنا لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة المكفوفين؟
- هل توجد علاقة بين الذكاء الأخلاقي وتشكل هوية الأنا لدي طلاب الجامعة المكفوفين؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في الذكاء الأخلاقي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في رتب هوية الأنا والرتبة المسيطرة لهوية الأنا"؟

أهداف الدراسة: يهدف البحث الحال الي تعرف :

- ١- مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلبة الجامعة المكفوفين، بما يتضمنه من أخلاقيات وفضائل هي: ضبط النفس والضمير والتسامح والعطف والتمثل العاطفي والاحترام والعدل.
- ٢- مستوى هوية الأنا لدى طلبة الجامعة المكفوفين، بما تتضمنه من رتب للهوية ، هي : التحقيق والتعليق والانغلاق والتشتت.
- ٣- العلاقة الارتباطية بين الذكاء الأخلاقي وابعاده ورتب هوية الأنا لدى طلبة الجامعة المكفوفين .
- ٤- دلالة الفروق الاحصائية في الذكاء الاخلاقي تبعا لمتغير الجنس (الطلاب المكفوفين والطالبات المكفوفات)
- ٥- دلالة الفروق الاحصائية في رتب هوية الانا تبعا لمتغير الجنس (الطلاب المكفوفين والطالبات المكفوفات)

أهمية الدراسة:

- ١- تحديد مستوى الذكاء الأخلاقي وهوية الأنا لدي عينة من المراهقين من طلبة الجامعة المكفوفين.
- ٢- الكشف عن العلاقة بين الذكاء الأخلاقي وهوية الأنا لدي عينة من المراهقين من طلبة الجامعة المكفوفين.
- ٣- الوقوف علي بعض القيم الخلقية التي تقف وراء الذكاء الأخلاقي وتحقيق هوية الأنا لدي المراهقين من أفراد العينة المستخدمة في الدراسة.

٤- إعداد مقياس للذكاء الأخلاقي لدي المراهقين بما يتضمنه من أخلاقيات وفضائل هي: ضبط النفس والضمير والتسامح والعطف والتمثل العاطفي والاحترام والعدل.

٥- إعداد مقياس لهوية الأنا لدي المراهقين بما تتضمنه من رتب للهوية وهي : التحقيق والتعليق والانغلاق والتشتت.

٦- تساعد هذه الدراسة الموجهين والمرشدين النفسيين والمشتغلين بعلم النفس بصفة عامة وفي التربية الخاصة على الأخص في تكوين صورة متكاملة عن الجانب الراقي من الشخصية الإنسانية، وهو الجانب الخلقى المعنوي ، لأنها تسهم في تسليط الضوء على السلوك والتفكير الأخلاقي معاً، كما توضح مدي تأثير هذا الجانب الهام من الشخصية علي إحساس الفرد بهوية الأنا لديه.

٧- تساعد التربويين في عملية التخطيط لبناء الشخصيات، وعدم إهمال الجانب الخلقى، وكيفية مراعاته وتطويره.

٨- تساعد الدراسة الآباء والمربين في التعرف علي طبيعة النمو الأخلاقي للمراهق الكويتي من الفئات الخاصة، وتساعدهم في التعرف علي بعض الأساليب التربوية التي يمكن عن طريقها علاج ما يظهر من انحرافات وحل ما يطرأ من مشكلات، بل ويمكن عن طريق هذه الأساليب الارتقاء بالسلوك الأخلاقي إلي اعلي مستوي من النضج تسمح به إمكانيات الفرد وقدراته، وبخاصة في فترة المراهقة التي تتسم بأنها أكثر الفترات الحرجة في النمو الإنساني (زهران، ٢٠٠٣، ٩١).

٩- تساعد هذه الفضائل بصورة خاصة، والنمو الأخلاقي بصورة عامة في تكيف الفرد مع بيئته.

١٠- تسهم الدراسة في مواجهة التغير السريع الذي يتسم به العصر الحديث، والذي ينتج عنه تصارع بين القيم القديمة والحديثة لدي الشباب، مما يسهم في إرساء القيم الأساسية للمجتمع؛ وخاصة القيم الأخلاقية.

حدود الدراسة: تتحدد حدود الدراسة الحالية بالحدود الآتية :

حدود موضوعية: الذكاء الأخلاقي وعلاقته بتشكل هوية الأنا لدى الطلاب المكفوفين بجامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

حدود بشرية: طبق هذا البحث علي طلاب وطالبات الجامعة من المكفوفين.

حدود مكانية: تم تطبيق البحث في جميع كليات جامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بالكويت

حدود زمانية: طبق البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١٤/٢٠١٥) م

تحديد المصطلحات:

١- **الذكاء الأخلاقي:-Moral Intelligence** عرفه بوس (Boss, 1994) بأنه واحد من الذكاءات المتعددة المستقلة المنفصلة، التي توصل إليها جاردنر في نظريته عن الذكاءات المتعددة، ويرتبط بالتطور المعرفي/ التحليلي، ويرتبط بالتطور المعرفي/ التحليلي ، وهو العلاقة بين التفكير الأخلاقي والسلوك الأخلاقي ، وهذه العلاقة لها الأساس البيولوجي للذكاء الأخلاقي، كما يعرفه كولس (Narvaez, 2010) بأنه القدرة التي تنمو بمستويات وتمكن الفرد من تحديد الصواب والخطأ في مختلف المواقف الانفعالية وذلك على أساس نابع من عقل الإنسان.

وأوضح دنتون (Denton, 1997) أن الذكاء الأخلاقي هو أحد الطرق التي تعمل على تطوير وتربية الحياة الأخلاقية للأفراد وكذلك تطوير شخصياتهم. وأشار جاردنر (Gardner, 1999) إلي أن الذكاء الأخلاقي هو أحد أنواع الذكاءات المتعددة التي يمتلكها الفرد مثل الذكاء اللغوي والاستدلالي والموسيقي والشخصي والاجتماعي والروحي، والذكاء الأخلاقي يعتبر هو الضابط لكل هذه الأنواع وكل الأخلاق.

وفيما يلي: أبعاد الذكاء الأخلاقي:-

١-١) **الضمير Conscience** هو القوة الداخلية الذاتية أو الملكة التي يتمكن الإنسان من خلالها من إصدار الأحكام الأخلاقية الصائبة في القضايا الأخلاقية ، وهو القوة التي تساعد الفرد علي إصدار الحكم بالحلال والحرام والصواب والخطأ والخير والشر في نطاق إمكانات الإنسان باعتباره بشرا.

١-٢) **الرقابة الذاتية Self control** هو أحد المكونات الأساسية للنمو الأخلاقي، وتعطي القدرة للفرد علي مقاومة الإغراء وكبح الدوافع وتأخير الإشباع مما يؤدي إلي تدعيم التحكم الذاتي لديه. بركويتز وجريش (Berkowitz & Grech, 2002)

١-٣) **التمثل العاطفي (التعاطف) Empathy** يعد من القابليات الاجتماعية والأخلاقية والتي تمثل الفطرة الإنسانية السامية في بقائها وارتقائها وهو القدرة علي أن يضع الفرد نفسه موضع شخص آخر وان يتمثل مشاعره وأحاسيسه في موقف ما. (عثمان، ١٩٨٦)

١-٤) **العطف Kindness** هو شعور مركب من الرحمة بين البشر والرعاية والرفق بالآخرين، وهو شعور رقيق متدفق نحو الآخرين يدعو إلي الرفق بهم ومساعدتهم. (المهدي، ٢٠٠٢)

١-٥) **التسامح Tolerance** يعني تقبل التنوع، سواء كان هذا التنوع في العرق أو الطبقة الاجتماعية أو الاقتصادية وفي المعتقدات والأديان السماوية. كما حدده كأحد القيم الثقافية الأساسية للمجتمع والتي يجب أن يحرص التعليم علي تنميتها في أفراد من أجل الحصول علي مواطنين جيدين ومجتمع صالح.

فرانكو (Franco, 2000) وهو شعور عكس الانتقام، اذ يضبط الإنسان الرغبة في الانتقام ويستبدل هذا الانتقام بعفو وصفح جميل. (المهدي، ٢٠٠٢)

٦-١) الاحترام **Respect** هو إبداء الفرد لكونه يقيم الآخرين ويعطيهم قدرهم، وذلك من خلال معاملتهم بطريقة ودية ومهذبة، وهو نوع من أنواع إدارة الذات. (Borba, 2003)

٧-١) العدل **Fairnes** هو اختيار أن تكون بذهنية متفتحة وتعمل بطريقة منصفة لنفسك ولغيرك، وأن يكون الفرد علي دراية بحقوقه وواجباته. بوربا (Borba, 2003)

التعريف الاجرائي للذكاء الاخلاقي: هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب (الطالب المكفوف او الطالبة المكفوفة) من خلال اجابته على مقياس الذكاء الاخلاقي بأبعاده الذي اعده الباحث.

٢- هوية الأنا: استخدم اريكسون (Erikson, 1968) في نظريته "النمو النفسي الاجتماعي" مفهوم هوية الأنا في مقابل اضطراب الدور للإشارة إلى أزمة النمو في مرحلة المراهقة وبدايات الشباب، وعرفها **عبد الرحمن** (١٩٩٨) بأنها تحديد الفرد لمن هو، بحيث تكون توقعاته المستقبلية امتدادا لخبرات الماضي، وخبرات الماضي متصلة بما يتوقعه من مستقبل، اتصالا ذا معني، مع الشعور بكونه قادرا علي العمل كشخص متفرد دون انغلاق في العلاقة بالآخر، والاضطلاع بدور اجتماعي والتوجه نحو أهداف محددة، وانجازها وفق منظور زمني محدد، وتحقيق علاقة ناجحة مع الجنس الآخر مع تحديد أيولوجية أو فلسفة ومعني لحياته.

التعريف الاجرائي لهوية الانا : هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب (الطالب المكفوف او الطالبة المكفوفة) من خلال اجابته على مقياس هوية الانا بما تتضمنه من رتب للهوية الذي اعده الباحث.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الذكاء الأخلاقي: عرفه بوس (Boss, 1994) بأنه واحد من الذكاءات المتعددة المستقلة المنفصلة، التي توصل إليها جاردر في نظريته عن الذكاءات المتعددة، ويرتبط بالتطور المعرفي/ التحليلي، وهو العلاقة بين التفكير الأخلاقي والسلوك الأخلاقي، وهذه العلاقة لهي الأساس البيولوجي للذكاء الأخلاقي، كما عرفه كولس (Coles, 1997) بأنه القدرة التي تنمو بمستويات وتمكن الفرد من تحديد الصواب والخطأ في مختلف المواقف الانفعالية وذلك على أساس نابع من عقل الإنسان، وأوضح دنتون (Denton, 1997) أن الذكاء الأخلاقي هو أحد الطرق التي تعمل على تطوير وتربية الحياة الأخلاقية للأفراد وكذلك تطوير شخصياتهم، كما أشار (بشارة، ٢٠١٣) إلي أن الذكاء الأخلاقي هو أحد أنواع الذكاءات المتعددة التي يمتلكها الفرد مثل الذكاء اللغوي والاستدلالي والموسيقي والشخصي والاجتماعي والروحي، والذكاء الأخلاقي يعتبر هو

الضابط لكل هذه الأنواع وكل الأخلاق، كما اتفق معه باوليهوس وآخرون (Paulhus, et al., 2002) في أن الذكاء الأخلاقي هو أحد أنواع متعددة للذكاء مثل الذكاء العلمي والذكاء الفني والذكاء الاجتماعي وأن كل نوع من هذه الذكاءات يؤثر بطريقة مختلفة على حياة الفرد، كما أشار بيرمان (Berman, 2003) إلي أن الذكاء الأخلاقي خطوة سابقة وضرورية لتحقيق الذكاء الاجتماعي ومن ثم جودة تعامل الفرد مع الآخرين. وعرفه (الديب، ٢٠٠٦) بأنه القدرة علي إدراك وتمييز الصواب من الخطأ ، وهو الإخلاص والتسامح وخدمة الناس ، وعرفته (طاهرة عبد الخالق، ٢٠٠٦) انه ما يجعل الإنسان مسترشدا في حياته بمجموعة من القيم والمعايير التي تشكل لديه المرجعية ، وبالتالي يعيش حياة متوازنة لا تخرجه عن إطار إنسانيته وأدميته، ويعرفه (الأيوب، ٢٠٠٦) علي انه قدرة الإنسان علي الالتزام بما يؤمن به . وأبعاد الذكاء الأخلاقي هي(الضمير والرقابة الذاتية والتمثل العاطفي والعطف والتسامح والاحترام والعدل)، ولقد عرفه أرنت (Arant, 2012) بأنه قدرة الفرد على تطبيق ما يؤمن به من قيم أخلاقية في معاملاته اليومية، ومدى التزامه بهذا التطبيق، كما عرفه محمدي وآخرون (Mohammadi, et al., 2014) بأنه انعكاس قناعات الفرد الأخلاقية على سلوكياته ومعاملاته مع الآخرين.

أهمية الذكاء الأخلاقي:-

- ١- الذكاء الأخلاقي هو الأمل في إنقاذ أخلاقيات المجتمع.
- ٢- يشعر الإنسان بنوع من الصحة النفسية كالأستقرار النفسي، حين يلتزم الفرد بما يقول.
- ٣- إن التزام الفرد والمجتمع بالذكاء الأخلاقي، يؤدي إلي اكتساب ما يسمى بالصحة المجتمعية، ويصبح أعضائه أصحاب مترابطين متماسكين. (Mohammadi, et al., 2014)
- ٤- الذكاء الأخلاقي يؤدي إلي الاهتمام بالآخرين والبعد عن الأنانية. (Narvaez, 2010)
- ٥- يساعد علي انتشار الأمان والطمأنينة النفسية في المجتمع.
- ٦- يمنع العدوان اللفظي وغير اللفظي بين أفراد المجتمع. (Oconnor, 2000)
- ٧- يقضي علي الفساد الإداري، ويمنح قائد العمل القدرة علي الإدارة مع المحافظة علي العلاقات الطيبة بين أعضاء العمل""حسن التعاون". (King & Down, 2001)
- ٨- يؤدي إلي انتشار السلام والمحبة والود والتقدير والبعد عن العنف والعدوانية.

- ٩- الذكاء الأخلاقي يكسب القدرة علي الصبر والتسامح والعدل، الأمر الذي يزيد من قدرة الإنسان علي التكيف والتعامل مع الآخرين. (Arant, 2012)
- ١٠- يعطي للفرد حصانة أخلاقية ومناعة ذاتية ويجعله مقاوم للإغراءات. (بشارة، ٢٠١٣)
- ١١- تنميته خطوة سابقة وضرورية لتحقيق الذكاء الاجتماعي لأفراد المجتمع. (Berman, 2003)
- ١٢- يعلم الأفراد كيف يفكرون ويتصرفون بطريقة صحيحة. (Borba, 2003)
- ومن ذلك يتضح ضرورة وأهمية تنمية الذكاء الأخلاقي لإرساء القيم الأخلاقية في شخصية المكفوف، مما يمكنه من التعايش في المجتمع وقادر علي مواجهة التغيرات السريعة للقيم والمفاهيم.

الذكاء الأخلاقي وراثي أم مكتسب:-

أشار بوس (Boss, 1994) و(الأيوب، ٢٠٠٦) وريتريبيوش (Ritterbusch, 2011) و (بشارة، ٢٠١٣) إن الإنسان يولد وعنده الاستعداد الفطري للتخلي بالأخلاق، والبيئة لها دور كبير في تعزيز هذا الاستعداد أو تثبيطه، والدليل علي ذلك هو تفاوت الأفراد في التخلي بالأخلاق، وان الإنسان يتأثر بما يمر به من خبرات وما يرى من نماذج، ولكن تشير بوربا (Borba, 2003) أن الذكاء الأخلاقي غير موروث وغير متضمن في الجينات الوراثية وهو متعلم، خلاصة القول إن الذكاء الأخلاقي يمكن أن يكتسبه الفرد علي مدار عمره ويستطيع تعديله في أي عمر، وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات مثل: دراسة كولز (Coles, 1997) وأليكس (Alex, 1997) ومحمدي وآخرون (Mohammadi, et al., 2014).

ثانيا: هوية الأنا: Ego Identity

استعمل اريكسون (Erikson, 1968) في نظريته "النمو النفسي الاجتماعي" مفهوم هوية الأنا في مقابل اضطراب الدور للإشارة إلى أزمة النمو في مرحلة المراهقة وبدايات الشباب، وقدم (عبد الرحمن، ١٩٩٨) تعريفا لهوية الأنا علي أنها : تحديد الفرد لمن هو، اذ تكون توقعاته المستقبلية امتدادا لخبرات الماضي، وخبرات الماضي متصلة بما يتوقعه من مستقبل، اتصالا ذا معني، مع الشعور بكونه قادرا علي العمل كشخص متفرد دون انغلاق في العلاقة بالآخر، والاضطلاع بدور اجتماعي والتوجه نحو أهداف محددة، وانجازها في زمن محدد، وتحقيق علاقة ناجحة مع الجنس الآخر مع تحديد أيولوجية أو فلسفة ومعني لحياته.

وهي إدراك الحقيقة بأن هناك تماثلا ذاتيا واستمرارية في طرق الأنا التكاملية، وفي نمط الفردية الشخصية ، وان هذا النمط يتوافق مع التماثل

والاستمرارية للمعنى الشخصي كما يدركه الآخرون الذين يمثلون أهمية في الوسط الاجتماعي لهذا الفرد". (عبد الرحمن، ٢٠٠١)

وعرفها مورسنبول وأتاك (Morsunbul, & Atak, 2013) بأنها هي معرفة الفرد لأهدافه وطموحاته وماذا يريد في ضوء قدراته وخبراته السابقة، وكذلك قدرته على التعامل مع الآخرين مع الاحتفاظ بكيانه دون الذوبان في الآخر.

ولهوية الأنا عدة حالات، وسوف يتبنى الباحث حالات الهوية عند مارشيا Marcia كما أوردها بانج وزو (Bang, & Zhou, 2014) وهي:

(١) **الهوية المشتتة: Identity Defused**: وهي الحالة النمائية الأقل تقدماً يغيب فيها الالتزام لمجموعة من القيم والأهداف الداخلية الثابتة. ويكون الاستكشاف هنا مفقوداً أو ضحلاً وهي حالة تتصف بالفشل في تحقيق إحساس متكامل وثابت مع الذات، وتوقف الفرد عن الكفاح في تحديد ذاته.

(٢) **الهوية المنغلقة: Identity Foreclosed**: تمثل مستوي عالي من الالتزام ولا يوجد استكشاف، أو يوجد استكشاف ولكنه قليل. والأفراد في هذه الحالة لا يوجد لديهم كفاح لتحقيق الهوية، ويتقبلون تماماً ويتبنون توقعات الآخرين ذوي الأهمية السيكولوجية لديهم كالآباء.

(٣) **الهوية المعلقة: Moratorium Identity**: الفرد في هذه الحالة يكافح ويناضل ليجد هويته ويحدد ذاته ولكنه إلي الآن لم يقم بأي التزام، والفرد ذو الهوية المعلقة أو المؤجلة يعيش عدة تجارب، ويحاول أدواراً مختلفة، ومعتقدات متنوعة وسلوكيات متباينة.

(٤) **الهوية المحققة: Identity Achieved**: وهي حالة الهوية المفضلة والفرد في هذه الحالة قد اجتاز بنجاح أزمة الهوية، إنها تمثل الإقرار بالاستقلال الذاتي للهوية، وإدماج مجموعة من الالتزامات المتبناة أثناء فترة الاستكشاف "في فترة الهوية المعلقة".

و هوية الأنا تتكون من مجالين هما:-

١- **هوية الأنا الأيدلوجية Ideological Identit** وترتبط بخيارات الفرد الأيدلوجية في عدد من المجالات الحيوية المرتبطة بحياته وتشتمل على أربعة مجالات فرعية هي هوية الأنا الدينية والسياسية والمهنية وأسلوب الحياة.

٢- **هوية الأنا الاجتماعية أو العلاقات الشخصية المتبادلة Interpersonal Ego-identity** وترتبط بخيارات الفرد في مجال الأنشطة والعلاقات الاجتماعية وتشتمل على أربعة مجالات فرعية هي الصداقة والدور الجنسي وأسلوب الاستمتاع بالوقت والعلاقة بالجنس الآخر.

وتتحدد طبيعة النمو في كلا المجالين من خلال أربع رتب شملت تحقيق وتعليق وانغلاق وتشنت الهوية، وتتحدد الرتبة المسيطرة منها تبعاً لخبرة الفرد

لازمة هوية الأنا من جانب والتزامه بما يتبنى من مبادئ وقيم وأهداف وما يقوم به من أدوار من جانب آخر.

(Bang, &Zhou, 2014) و (Marcia, 2003) و (Koen et al., 2006)

مما سبق يمكن للباحث تعريف هوية الأنا علي إنها "هي التنظيم الديناميكي للحاجات والدوافع والقدرات والمعتقدات الاجتماعية والأيدولوجية بحيث تحقق للأنا الإحساس بالاستقلال والتفرد والنجاح في اكتشاف وإدماج مجموعة من الالتزامات القيمية في شخصية الفرد وما ينتج عنه من سلوكيات، وهي ما تميز الأنا عن غيرها من أنوات".

رتب هوية الأنا:-

المراهقين وهم في سبيلهم لمواجهة أزمة الهوية يستعملون أربع طرق يمكن في ضوءها تصنيفهم إلي أربعة رتب بناء علي ما حققوه من نجاح في سبيل ذلك وهم:

١- **مشتتي الهوية Identity Defused** وهم الأشخاص الذين لم يمروا بأزمة المتناقضات وربما يفشلون في الالتزام بأيدولوجية ثابتة.

٢- **منغلق الهوية Identity Foreclosed** وهم كذلك أشخاص لم يمروا بأزمة ولكنهم تبنوا معتقدات مكتسبة من الآخرين (أخذوها جاهزة من آبائهم والمحيطين بهم) ولم يختبروا حالة معتقداتهم وأفكارهم ، ويقبلون هذه المعتقدات دون فحص أو تبصر أو انتقاد لها، وتمائل هذه العملية عملية التوحد في مرحلة الطفولة المبكرة.

٣- **معلق الهوية: Identity Moratorium** وهم الأشخاص الذين مروا أو يمرون حالياً بأزمة، ولم يكونوا بعد هوية، أي إنهم خبروا بشكل عام الشعور بهويتهم، وبوجود أزمة الهوية، وسعوا بنشاط لاكتشافها، ولكن لم يصلوا بعد إلي تعريف ذاتي بمعتقداتهم.

٤- **منجزوي الهوية: Identity Achieved** وهم الأشخاص الذين مروا بأزمة وانتهوا إلي تكوين هوية واضحة محددة، أي إنهم خبروا تعليق نفسي اجتماعي واجروا استكشافات بديلة لتحديد شخصيتهم والالتزام بأيدولوجية ثابتة. بانج وزو (Bang, &Zhou, 2014)

كيفية تشكل " تنمو " الهوية (هوية الأنا):-

أشارت مارشيا (Marcia, 1991) و بانج وزو (Bang, &Zhou, 2014) أن هوية الأنا تقوم علي مدي وجود أو غياب عمليتين أساسيتين هما: الاستكشاف، والالتزام، ودرجة كل منهما، ويوضح الجدول التالي دور الالتزام والاستكشاف في تحديد رتب الهوية في نظرية مارشيا Marcia :-

جدول رقم (١) يوضح دور الالتزام والاستكشاف في تحديد رتب الهوية في
نظرية مارشيا Marcia

رتب الهوية Identity Status				المعيار
تشنتت الهوية	انغلاق الهوية	تأجيل(تعليق) الهوية	تحقيق الهوية	
غير موجود	غير موجود	موجود	موجود	الأزمة(الاستكشاف)
غير موجود	موجود	موجود بغير وضوح	موجود	الالتزام

ثالثا: العلاقة بين تشكل هوية الأنا والذكاء الأخلاقي بأبعاده:

فقد أوضحت آليين (Alain, 2012) وريان وتوماس (Ryan & Yazdanpanah, et al., 2002) وكذلك يزدنابانا وآخرون (Thomas, 2002) أن شعور الفرد بالضمير اليقظ والإحساس بالمسئولية يساعدان الفرد في تحقيق هويته، كما أوضح أندرسون وآخرون (Anderson et al. 2008) و كالونت (Kalwant, 2009) و سويننس وآخرون (Soenens et al. 2005) وجود علاقة قوية بين إحساس الفرد بالتعاطف بمستوياته وقدرتهم علي تحقيق الهوية لديهم، ولقد وجد أن البنات أكثر تعاطفا وتحقيقا للهوية من الذكور. كما أوضحت دراسة سيث وآخرون (Seth And et al., 2009) أن الرقابة الذاتية والتسامح لهما دور مهم في تنمية الهوية العرقية وهوية الأنا بصورة خاصة، ومن ثم لهما دور فعال في تنمية قدرة ومهارة الفرد علي إقامة علاقات اجتماعية وشخصية بصورة جيدة، وأسفرت النتائج عن علاقة الهوية بالقلق والكآبة ارتباط سلبي، مما يؤدي إلي نمط معاكس من العلاقات الاجتماعية، كما اتفقت دراسة ميشيل وآخرون (Michael et al., 2007) علي أن الأفراد الغير محققين لهويتهم يكونوا أشخاص فاشلين في علاقاتهم الاجتماعية وغير قادرين علي السيطرة علي مشاعرهم وانفعالاتهم، أي مفتقدين للرقابة الذاتية والعكس. كما أوضحت دراسة روبرت (Robert, 1998) فاعلية البرامج الأكاديمية لإكساب الطلاب المراهقين الاحترام، ومن ثم تحقيق الهوية لديهم. وأوضحت دراسة جوناثان (Jonathan, 2007) أنه يمكن للمعلمين أن يؤثروا في تكوين الهوية لدي تلاميذهم، إن كانوا هم محققين لهوياتهم، فمن خلال استعمال المعلمين لإطار التعليم الديمقراطي المتعدد الثقافات، مع توفير استراتيجيات ومناهج تربوية تتبني مفهوم التحمل العرقي أو التسامح مع المختلفين، وفهم واحترام الآراء الأخرى والثقافات المختلفة، كل ذلك يدرّب الطلاب ويهيئهم مدي حياتهم علي تقبل الاختلافات والتعامل مع المختلف واحترامه، والتسامح معه، مع الاحتفاظ بشعور وإحساس الفرد بهويته وكيانه

وخصوصيته، وكلما كان المعلم محقق لهويته ومحترم ومتسامح يمكنه أن يساعد تلاميذه في انجاز هوياتهم بشكل ايجابي. كما أوضحت بامبلا وميري (Pamela & Merry, 2002) أهمية تنمية التعاطف، واعتباره أول المهارات الحياتية اللازمة من أجل تحقيق هوية سيكولوجية "هوية الأنا" ناجحة للفرد ولقد نجح برنامجهم القائم علي العلاج المعرفي السلوكي في تحقيق هدفه في تنمية المهارات الحياتية ومن أهمها التعاطف ومن ثم تحقيق الهوية للفرد.

كما أوضحت دراسة مارثا (Martha, 2003) إن التسامح أو التحمل يشتمل علي إحساس الفرد بالراحة المثالية ، اذ يدرك الفرد إن كل واحد من حقه أن يعبر عن رأيه ويستمتع إليه الآخرون ويحترمون وجهة نظره، ومن ذلك يمكن لجميع الطلاب أن يتعلمون ويفسرون الاختلاف ويتقبلونه، ويتقبلون التغير الاجتماعي دون أن يتأثر إحساسهم بهويتهم السيكولوجية "هوية الأنا لديهم". وتوصل سكوي و مارشيا (Skoe & Marcia, 1991) إلي وجود علاقة ايجابية قوية بين هوية الأنا لدي الفرد والمبادئ الأخلاقية التي يؤمن بها ، تلك المبادئ الأخلاقية أساسها العدالة التقليدية ، وانه بتطوير التفكير والمبادئ الأخلاقية لدي الأفراد تتطور عملية تشكل هوية الأنا ، حيث يرتبط التفكير الأخلاقي بمفهوم النفس (هوية الأنا) بشكل معقد. كما أشار مارك وآخرون (Mark et al., 2006) علي العلاقة الايجابية بين أحكام العدالة الإجرائية في عينة من المراهقين والهوية الشخصية لديهم، وانفق بيث واودري (Beth & Audrey, 1998) علي وجود علاقة ايجابية بين إحساس الفرد بالعدل الاجتماعي وإحساسه بهويته الاجتماعية. كما بينت دراسة جونسون وآخرون (Johnson and et al., 2003) أن هناك علاقة بين منازل هوية الأنا، وتفضيلات الشخص الأخلاقية ، اذ وجد أنه كلما ارتفعت وارتقت تفضيلات الشخص الأخلاقية كلما زادت منزلته نحو تحقيق هوية الأنا لديه.

كما أشار بانج وزو (Bang & Zhou, 2014) أن توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة بين السمات السوية للشخصية والرتب الأكثر نضجا(تعليق - انجاز) للهوية الايدلوجية والاجتماعية والدرجة الكلية لهما. كما توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة بين السمات اللاسوية للشخصية والرتب الأقل نضجا(انغلاق - تشتت) للهوية الأيدلوجية والاجتماعية والدرجة الكلية لهما. ومن الملاحظ إن السمات السوية في الشخصية تتضمن أبعاد الذكاء الأخلاقي ألا وهي الضمير اليقظ والرقابة الذاتية والتعاطف والعطف والتسامح والاحترام والعدل.

ومما سبق يتضح للباحث: وجود علاقة منطقية بين الذكاء الأخلاقي وأبعاده من جهة وبين تشكيل هوية الأنا من جهة أخرى. ويمكن أن تسير عمليتي تنمية الذكاء الأخلاقي وتشكيل هوية الأنا في اتجاه واحد دون تضارب بينهما، وتلك علاقة نظرية لذا أراد الباحث تحديد العلاقة بين المتغيرين بشكل علمي تجريبي.

خصائص الأطفال المكفوفين:-

الخصائص العقلية :

١- لا يوجد فرق كبير في الذكاء بين المكفوف والفرد العادي في اختبارات الذكاء اللفظية

٢- المكفوف يتمتع بقوة الانتباه والذاكرة السمعية المرتفعة.

٣- يواجهون صعوبات في فهم وإدراك المفاهيم المجردة.

- **الخصائص اللغوية:** لا تؤثر الإعاقة البصرية تأثيراً مباشراً على اكتساب اللغة لدى المكفوف ولكن يواجه مشكلات ومنها: ١- الاستبدال: وهو استبدال صوت بصوت كاستبدال الشين بسين، أو الكاف بقاف. ٢- العلو: ويتمثل في ارتفاع الصوت الذي قد لا يتوافق مع طبيعة الحدث الذي يتكلم عنه. ٣- عدم التغيير في طبقة الصوت بحيث يسير الكلام على نبرة ووتيرة واحدة. ٤- القصور في استعمال الإيماءات والتعبيرات الوجهية والجسمية المصاحبة للكلام. ٥- اللفظية: وهي الإفراط في الألفاظ على حساب المعنى، وينتج عن هذا القصور في الاستعمال الدقيق للكلمات أو الألفاظ الخاصة بموضوع ما أو فكرة معينة، فيعمد المعاق بصرياً إلى سرد مجموعة من الكلمات أو الألفاظ لعله يستطيع أن يوصل أو يوضح ما يريد قوله. ٦- قصور في التعبير وينتج عن القصور في الإدراك البصري لبعض المفاهيم أو العلاقات أو الأحداث وما يرتبط بها من قصور في استدعاء الدلالات اللفظية التي تعبر عنها.

الخصائص الاجتماعية والانفعالية: الإعاقة البصرية قد تفرض على الفرد نوعاً معيناً من القصور الناتج عن الغياب أو النقص في حاسة الإبصار، يؤدي إلى معاناة المعاق بصرياً من مشكلات متعددة كالمشكلات الحركية، والمشكلات الناتجة عن الحماية الزائدة، والاعتماد على الآخرين، والقصور في العلاقات الاجتماعية، مما يؤثر على المعاق اجتماعياً وانفعالياً. وقد أثبتت الدراسات التي أجريت حول ارتباط الإعاقة البصرية بالإعاقات الأخرى إن هناك بعض الإعاقات المصاحبة للإعاقة البصرية، أكثرها انتشاراً: الاضطرابات الانفعالية، والإعاقات الجسمية كالاضطرابات في الحركة والكلام، وحالات الصراع، والتخلف العقلي، والصمم.

الخصائص الحركية: يواجه المكفوفين مشكلات في القدرة على الحركة بأمان من مكان إلى آخر بسبب عدم معرفتهم بالبيئة التي ينتقلون فيها، ويظهرون مظاهر جسميه نمطيه مثل تحريك اليدين أو الدوران حول المكان الموجود فيه الفرد المعاق أو أي حركة متكررة. (كوافحة وعبد العزيز، ٢٠٠٩؛ الربيعية والزريقات، ٢٠١٠)

ولقد أشار اليسون (Alison, 1997) في دراسة بعنوان المكفوفين والخطيئة: بعض الأسئلة حول الأخلاق الأساسية، وأشارت الدراسة إلى أن الخطاب الأخلاقي أقل بكثير مما يجب أن يكون عليه، ويجب أن يتطور ويقدم آلية لإنماء

الخير داخل كل إنسان، وقد أشارت الدراسة أن المكفوفين كانوا أكثر تمسكاً بالأخلاق الحميدة وأقل نفاقاً من العاديين، وأرجعت الدراسة ذلك إلى اهتمام الكنيسة الكاثوليكية بهذه الفئة في الخطاب الأخلاقي.

منهجية البحث وإجراءاته:

أولاً: منهج البحث: استعمل البحث المنهج الوصفي الارتباطي، لإيجاد العلاقة بين متغيرات الدراسة، وتحديد مستوى الذكاء الأخلاقي وهوية الأنا، وإيجاد الفروق بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة، وتم استخدام اختبار (ت) لإيجاد الفروق بين المجموعات المستقلة، ومعامل ارتباط بيرسون.

ثانياً: مجتمع وعينة البحث: تم التطبيق على جميع الطلاب والطالبات المكفوفين بجامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، وكان قوامهم (٦٢) طالب، و(٥٠) طالبة، وكان متوسط عمر الطلاب (١٨) سنة بانحراف معياري (٠,٤٩).

ثالثاً: أدوات البحث:

١- **مقياس الذكاء الأخلاقي.** (إعداد: الباحث) وهو من إعداد الباحث، ولقد اعتمد الباحث على نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر والتي انبثق منها نظرية بوربا للذكاء الأخلاقي (Borba, 2003) ويتكون في صورته النهائية من ٧٥ فقرة موزعة على سبع أبعاد، وتعتمد على التقرير الذاتي لتقييم أبعاد الذكاء الأخلاقي (الضمير- الرقابة الذاتية- التمثل العاطفي- الاحترام- العطف- التسامح- العدل) والدرجة الكلية له، ويستجيب المفحوص على مقياس خماسي (أبدا- قليلاً- أحياناً- كثيراً- دائماً)، ولقد قام الباحث بحساب صدق وثبات المقياس على عينة قوامها (٢٥) طالب وطالبة بكليات متنوعة بجامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، وتم حساب صدق المقياس عن طريق صدق المحكمين والصدق التقاربي "صدق الاتساق الداخلي" حيث تراوحت قيم الارتباط هنا بين كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠,٢٣-٠,٥٦) وكانت جميعها دالة عند مستوي دلالة ٠,٠١، وتراوحت قيم الارتباط هنا بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه ما بين (٠,٢١-٠,٦١) عند مستوي دلالة ٠,٠١، ولقد تم حذف الفقرات الغير مرتبطة ببعدها ارتباط ذو دلالة، والتحليل العاملي التوكيدي ولقد تم حذف الفقرات التي يقل تشبعها على العوامل الكامنة عن ٠,٣، وقد تم التحقق من النموذج المقترح باستخدام مؤشرات حسن المطابقة Goodness of Fit، وتبين أن النموذج يحقق أفضل قيم مؤشرات حسن المطابقة، مما يشير إلي أن مطابقة النموذج للبيانات جيدة، وتميزه بالصدق.

وتم حساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وكان معامل الثبات للمقياس بهذه الطريقة (٠,٨٩)، وطريقة إعادة الاختبار بفاصل زمني مقداره (٢١) يوم، ولقد

كان معامل الثبات للمقياس ككل (٠,٨٥). وهو ثابت يشير إلى صلاحية المقياس في قياس ما وضع لقياسه.

تصحيح المقياس:-

يتكون مقياس الذكاء الأخلاقي من ٧٥ فقرة، وضع أمام كل مفردة خمسة بدائل للإجابة يختار المفحوص فيما بينها هي: دائماً، كثيراً، أحياناً، قليلاً، أبداً، وعند التصحيح تعطي خمس درجات للإجابة دائماً، وأربع درجات للإجابة بكثير، وثلاث درجات للإجابة باحياناً، ودرجتان للإجابة بقليلاً، ودرجة واحدة للإجابة بابدأً وذلك للعبارات الايجابية، والعبارات السلبية تعكس طريقة التصحيح. ويتكون المقياس في صورته النهائية من (٧٥) فقرة موزعة علي أبعاد(الضمير والرقابة الذاتية والتمثل العاطفي والاحترام والعطف والتسامح والعدل)

٢- مقياس هوية الأنا:- (إعداد: الباحث) ولقد اعتمد الباحث على نظرية اريكسون Erikson (١٩٦٨) في "النمو النفسي الاجتماعي" والتي أشار فيها إلى مفهوم هوية الأنا في مقابل اضطراب الدور للإشارة إلى أزمة النمو في مرحلة المراهقة، ويتكون في صورته النهائية من ٩١ مفردة موزعة علي أربعة أبعاد، (الهوية المشتتة، الهوية المنغلقة، الهوية المعلقة، الهوية المحققة) وتعتمد علي التقرير الذاتي لتقييم رتب هوية الأنا والرتبة المسيطرة منهم علي الفرد، وتحدد رتبة هوية الأنا المسيطرة من خلال مقارنة الدرجة الخام للمفحوص في كل رتبة بالدرجة الفاصلة لتلك الرتبة والمساوية لمتوسط المجموعة مضافا إليها نصف قيمة الانحراف المعياري، ويستجيب المفحوص علي مقياس خماسي (أبدا- قليلا- أحياناً- كثيراً- دائماً)، ولقد قامت الباحثة بحساب صدق وثبات المقياس علي عينة قوامها (٢٥) طالب وطالبة بكليات متنوعة بجامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، وتم حساب صدق المقياس عن طريق صدق المحكمين والصدق التقاربي "صدق الاتساق الداخلي" حيث تراوحت قيم الارتباط هنا بين كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠,٣٣-٠,٦٥) وكانت جميعها دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، و تراوحت قيم الارتباط هنا بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه ما بين (٠,٢٧-٠,٧٩) عند مستوى دلالة ٠,٠١، ولقد تم حذف الفقرات الغير مرتبطة ببعدها ارتباط ذو دلالة، والتحليل العاملي التوكيدي ولقد تم حذف الفقرات التي يقل تشبعها علي العوامل الكامنة عن ٠,٣، وقد تم التحقق من النموذج المقترح باستعمال مؤشرات حسن المطابقة Goodness of Fit، وتبين أن النموذج يحقق أفضل قيم مؤشرات حسن المطابقة، مما يشير إلى أن مطابقة النموذج للبيانات جيدة، وتميزه بالصدق.

وتم حساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وكان معامل الثبات للمقياس بهذه الطريقة (٠,٩٢)، وطريقة إعادة الاختبار بفاصل زمني مقداره (٢١) يوم، ولقد

كان معامل الثبات للمقياس ككل (٠,٨٩). وهو ثابت يشير إلى صلاحية المقياس في قياس ما وضع لقياسه.

تصحيح المقياس:-

يتكون مقياس هوية الأنا في صورته النهائية من (٩١) فقرة ، وضع أمام كل مفردة خمس بدائل للإجابة يختار المفحوص فيما بينها هي : دائماً ، كثيراً ، أحياناً ، قليلاً ، أبداً .

وعند التصحيح تعطي خمس درجات للإجابة دائماً ، وأربع درجات للإجابة بكثيراً ، وثلاث درجات للإجابة بأحياناً ، ودرجتان للإجابة بقليلاً ، ودرجة واحدة للإجابة أبداً ، وتحدد رتبة هوية الأنا المسيطرة من خلال مقارنة الدرجة الخام للمفحوص في كل رتبة بالدرجة الفاصلة لتلك الرتبة والمساوية لمتوسط المجموعة مضافاً إليها نصف قيمة الانحراف المعياري، ولقد كانت الدرجات الفاصلة لكل رتبة بالنسبة لعينة الدراسة الحالية، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٣) الدرجات الفاصلة لترتب هوية الأنا

الدرجة الفاصلة	الانحراف المعياري	المتوسط	رتبة هوية الأنا
٦٢,٤	١٤,٤	٥٥,٠٠	رتبة هوية الأنا المشتتة
٦٦,٥	١٤,٣	٥٩,٨٠	رتبة هوية الأنا المنغلقة
٦٧,٣	١٤,٢	٦٨,٤٠	رتبة هوية الأنا المعلقة
٨٤,٦	١٢,٤	٨٨,٩٠	رتبة هوية الأنا المحققة

رابعاً: المعالجة الإحصائية:

- ١- مقاييس النزعة المركزية كالمتوسط وتكرارات لتحديد مستوى تواجد متغيرات الدراسة.
- ٢- اختبار بيرسون لتحديد معامل الارتباط بين متغيرات الدراسة.
- ٣- اختبار النسبة التائية (ت) T. test : لعينتين مستقلتين لإيجاد الفروق بين الذكور والإناث.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

الهدف الاول : والذي ينص على تعرف مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلبة الجامعة المكفوفين، بما يتضمنه من أخلاقيات وفضائل هي: ضبط النفس والضمير والتسامح والعطف والتمثل العاطفي والاحترام والعدل. تم بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للذكاء الأخلاقي وأبعاده (الضمير- الرقابة الذاتية- التمثل العاطفي- الاحترام- العطف- التسامح- العدل)، تم الحصول على البيانات التالية الموضحة بالجدول رقم (٤):

جدول رقم (٤) لبيان متوسطات الذكاء الأخلاقي

م	الذكاء الأخلاقي	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة الكلية
١	الضمير	٥٨,٦١	٦,٥٠	٧٠
٢	الرقابة الذاتية	٤٥,٤٧	٤,٥١	٧٠
٣	التمثل العاطفي	٥٤,٢٠	٦,٠٤	٧٠
٤	الاحترام	٣٠,٤٥	٣,٨١	٤٠
٥	العطف	٢٩,٠٠	٣,٩١	٣٥
٦	التسامح	٣٠,١١	٤,٠١	٤٠
٧	العدل	٣٤,٩٠	٣,٨٢	٥٠
٨	الدرجة الكلية للذكاء الأخلاقي	٢٨٢,٥٠	١٧,٠١	٣٧٥

يتضح من الجدول السابق إن مستوى الذكاء الأخلاقي وأبعاده لدى طلاب الجامعة من المكفوفين تقع في المستوى أعلى من المتوسط، حيث كانت متوسطات الدرجة الكلية للذكاء الأخلاقي وأبعاده أكبر من المتوسط الحسابي لكل بعد من هذه الأبعاد، لذا يمكن استنتاج أن المراهقين المكفوفين من طلاب المرحلة الجامعية يوجد لديهم مستوى أعلى من المتوسط في الذكاء الأخلاقي وأبعاده (الضمير- الرقابة الذاتية- التمثل العاطفي- الاحترام- العطف- التسامح- العدل)، ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن تلك الفئة لديها من الإيمان والرضا ما يجعلهم يتمسكون بقيم وأخلاقيات جيدة، وقد يرجع ذلك إلى أن أساليب التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية التي تتفاعل مع هذه الفئة تحرص على الدعم المعنوي ومساعدة تلك الفئة والتعاطف معها ومحاولة تقديم توفير الخدمات المختلفة لهم، وتنشئتهم على الرضا حتى يتمكنوا من مواصلة حياتهم، كما أن الله عز وجل قد عوض تلك الفئة بنوع من أنواع الصبر والرضا تمكنهم من التعايش في المجتمع، كل تلك السمات جعلت هذه الفئة تتسم بالضمير الذي يعني (القوة الداخلية الذاتية التي يتمكن الإنسان من خلالها من إصدار الأحكام الأخلاقية الصائبة في القضايا الأخلاقية)، والرقابة الذاتية والتي تعني (القدرة على التحكم في السلوك، والقدرة على مقاومة الإغراء وكبح الدوافع وتأخير الإشباع)، والتمثل العاطفي الذي يشير إلى (القدرة على أن يضع الفرد نفسه موضع شخص آخر وان يتمثل مشاعره وأحاسيسه في موقف ما، وأن يدخل إلى العالم الوجداني للآخر)، والاحترام الذي يشير إلى (إدارة الذات وإبداء الفرد لكونه يقيم الآخرين ويعطيهم قدرهم ويعاملهم بطريقة ودية ومهذبة)، والعطف الذي يعني (الرحمة بين البشر والرعاية والرفق بالآخرين ومساعدتهم)، والتسامح الذي يشير إلى (تقبل التنوع سواء كان هذا التنوع في العرق أو الطبقة الاجتماعية أو الاقتصادية وفي المعتقدات والأديان السماوية، والالتسام بالعفو

والصفح الجميل)، والعدل الذي يعني (أن يكون الفرد علي دراية بحقوقه وواجباته، وأن يكون بذهنية متفتحة ويعمل بطريقة منصفة لنفسه ولغيره). ويتفق ذلك مع دراسة (Alison,1997) و(Ritterbusch, 2011) في أن المكفوفين على درجة جيدة من الأخلاق وتتوفر لديهم أخلاقيات بشكل أعلى من العاديين، وأرجعت ذلك إلى اهتمام المؤسسات الدينية بتلك الفئة. **الهدف الثاني والذي ينص على تعرف مستوى هوية الأنا لدى طلبة الجامعة المكفوفين، بما تتضمنه من رتب للهوية ، هي : التحقيق والتعليق والانغلاق والتشتت.**

تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لهوية الأنا وأبعاده (هوية الأنا المشتتة- هوية الأنا المنغلقة- هوية الأنا المعلقة- هوية الأنا المحققة) ورتبة هوية الأنا المسيطرة على عينة الدراسة، تم الحصول على البيانات التالية الموضحة بالجدول رقم (٥):

جدول رقم (٥) لبيان متوسطات رتب هوية الأنا

م	رتب هوية الأنا	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة الفاصلة
١	هوية الأنا المشتتة	٥٥,٠٠	١٤,٤	٦٢,٤
٢	هوية الأنا المنغلقة	٥٩,٨٠	١٤,٣	٦٦,٥
٣	هوية الأنا المعلقة	٦٨,٤٠	١٤,٢	٦٧,٣
٤	هوية الأنا المحققة	٨٨,٩٠	١٢,٤	٨٤,٦
٥	رتبة هوية الأنا المسيطرة	٣,٤١	٠,٦٤	-

يتضح من الجدول السابق إن مستوى رتب هوية الأنا يختلف بين الطلاب، فمنهم عدد منخفض مشتت الهوية ومنهم عدد قليل منغلقت الهوية، ولكن أكثر الطلاب المكفوفين كانت رتبة هوية الأنا المسيطرة عليهم هي إما الرتبة المعلقة أو المحققة أو بينهما، ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن تشتت الهوية يعني الأشخاص الذين لم يمروا بأزمة ولم يكونوا هوية بعد، ولا يدركوا الحاجة لأن يكتشفوا خيارات أو بدائل بين المتناقضات وربما يفشلون في الالتزام بأيدولوجية ثابتة، وانغلاق الهوية يعني الأشخاص الذين لم يمروا بأزمة ولكنهم تبنوا معتقدات مكتسبة من الآخرين (أخذوها جاهزة من آبائهم والمحيطين بهم) ولم يختبروا حالة معتقداتهم وأفكارهم ، ويقبلون هذه المعتقدات دون فحص أو

تبصر أو انتقاد لها، وتمثل هذه العملية عملية التوحد في مرحلة الطفولة المبكرة، بينما تعليق الهوية يشتمل الأشخاص الذين مروا أو يمرون حالياً بأزمة، ولم يكونوا بعد هوية، أي إنهم خبروا بشكل عام الشعور بهويتهم، وبوجود أزمة الهوية، وسعوا بنشاط لاكتشافها، ولكن لم يصلوا بعد إلى تعريف ذاتي بمعتقداتهم، وتحقيق الهوية يعني أن الأشخاص الذين مروا بأزمة وانتهوا إلى تكوين هوية واضحة محددة، أي إنهم خبروا تعليق نفسي اجتماعي واجروا استكشافات بديلة لتحديد شخصيتهم والالتزام بأيديولوجية ثابتة، وقد تكون الإعاقة التي يعايشها أفراد العينة سبباً في مرور هؤلاء الأفراد بأزمات تخص الهوية وسعوا بنشاط لاكتشافها، ولكن لم يصلوا بعد إلى تعريف ذاتي بمعتقداتهم، فيكونوا معلقين الهوية، ومنهم من مر بأزمة وانتهى إلى تكوين هوية واضحة محددة، أي إنه خبر تعليق نفسي اجتماعي واجرى استكشافات بديلة لتحديد شخصيتهم والالتزام بأيديولوجية ثابتة، فأصبح محقق الهوية.

ويتفق ذلك مع دراسة (Ball, & Nicolle, 2015) في أن الاندماج الاجتماعي ونوعية الحياة التي يخبرها المكفوفين وضعاف البصر تساعدهم في تحقيق هوية الأنا لديهم، وأن الهوية تعد من أهم التحديات التي تواجه المراهقين الذين يعانون من ضعف في الإبصار أو عمى كامل، فكان هؤلاء الأفراد لديهم صعوبة في اتخاذ القرار ومخاوف متعلقة بالمجتمع، ولكن الرغبة الداخلية لمزاولة الحياة الطبيعية ساعدته على الاندماج المجتمعي الذي بدوره ساعده في تحقيق الهوية حتى يتمكن من رؤية نفسه بشكل يرضى عنه من خلال الآخرين.

الهدف الثالث وينص على تعرف العلاقة الارتباطية بين الذكاء الأخلاقي وابعاده ورتب هوية الأنا لدى طلبة الجامعة المكفوفين .

وللتحقق من هذا الهدف تم حساب معامل ارتباط بيرسون Person Correlation لتحديد العلاقة بين أبعاد الذكاء الأخلاقي ورتب هوية الأنا المختلفة. وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٦) قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الذكاء الأخلاقي وأبعاده ودرجات هوية الأنا

رتب هوية الأنا	الضمير	الرقابة الذاتية	التمثل العاطفي	الاحترام	العطف	التسامح	العدل	الدرجة الكلية للذكاء الأخلاقي
هوية الأنا	-.٣٠**	-.٦٦**	-.٣٧**	-.٦١**	-.٥١**	-.٣٧**	-.٥٢**	٦٦,٦٦**

المشتتة	٠,١٥	٠,٠٢	٠,٠٣	٠,١٥	٠,١٢	٠,٠٣	٠,٠٣-٠,٠٣	٠,٠٩
هوية الأنا المعلقة	-	**٠,٢٦	**٠,٦٣	**٠,٢٩	**٠,٤٨	**٠,٤٢	**٠,٣٠	**٠,٥٧
هوية الأنا المعلقة	**٠,٢٥	**٠,٦٣	**٠,٤٩	**٠,٦٤	**٠,٥٨	**٠,٥١	**٠,٥١	**٠,٧٠

** تعني أن قيمة (ت) دالة عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:- وجود ارتباط عكسي دال إحصائياً بين جميع أبعاد الذكاء الأخلاقي(الضمير- الرقابة الذاتية – التمثل العاطفي- الاحترام- العطف- التسامح- العدل) والدرجة الكلية له، وبين رتب هوية الأنا المشتتة والمعلقة.

- وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين جميع أبعاد الذكاء الأخلاقي(الضمير- الرقابة الذاتية – التمثل العاطفي- الاحترام- العطف- التسامح- العدل) والدرجة الكلية له، وبين رتبة هوية الأنا المحققة.

- عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين جميع أبعاد الذكاء الأخلاقي(الضمير- الرقابة الذاتية – التمثل العاطفي- الاحترام- العطف- التسامح- العدل) والدرجة الكلية له، وبين رتبة هوية الأنا المعلقة.

ويمكن تفسير ذلك علي أساس أنه كما أشار كل من جيمس مارشيا (Marcia, 1991) و(عبد المعطي، ٢٠٠٤) و كوين وآخرون (Koen et al., 2006) و نارفز (Narvaez, 2010) و يازدنبانا وآخرون (Yazdanpanah, et al.,2016) أنه لتحقيق هوية الأنا يلزم علي الفرد تحقيق معيارين هما: الاستكشاف والالتزام. والذكاء الأخلاقي كما يعرفه بوس (Boss, 1994) بأنه العلاقة بين التفكير الأخلاقي والسلوك الأخلاقي، فمن ذلك يتضح أن الفرد عندما ينمي لديه القيم والفضائل المتعلقة بأبعاد الذكاء الأخلاقي اذ ترسخ هذه الفضائل في شخصية الفرد، وتمثل قيمه واتجاهاته وصفاته الشخصية ، فان ذلك يساعده علي القيام بكل من استكشاف البدائل المتاحة في المجتمع ، والالتزام بما يميله عليه ضميره وقيمه المنماة من خلال الذكاء الأخلاقي، وبذلك ومن خلال قيام الفرد بكل من الاستكشاف والالتزام في السلوك يكون قد حقق هوية الأنا لديه وعرف من هو؟ وماذا يريد؟ ولماذا يفعل ذلك؟ ولماذا لا يفعل ذلك؟ وهذه هي هوية الأنا المحققة. وذلك يفسر العلاقة الارتباطية الموجبة والقوية والدالة إحصائياً بين الذكاء الأخلاقي وهوية الأنا المحققة.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة شيري ومارك (Chery & Mark, 2001) ودراسة فرانسيس وبريان (Frances & Brian, 2001)

ودراسة (الغامدي، ٢٠٠١) التي أوضح فيها العلاقة الايجابية لنمو التفكير الأخلاقي بتحقيق هوية الأنا والسلبية بتشتتها، والمؤكد أيضا لدلالة الفروق بين المحققين والمشتتين بشكل خاص في درجات ومراحل التفكير الأخلاقي، والتي ضعف العلاقة بين نمو التفكير الأخلاقي والرتب الوسيطة مع ميل للتأثير الايجابي للتعلق منخفض التحديد والسلبى لانغلاق الهوية.

ولقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة آليين (Alain, 2012) وريان وتوماس (Ryan & Thomas, 2002) و أندرسون وآخرون (Anderson et al., 2008) ودراسة كالونت (Kalwant, 2009) وسيث وآخرون (Seth et al., 2009) وروبرت (Robert, 1998) ومارثا (Martha, 2003) ودراسة جوناثان (Jonathan, 2007) ومارك وآخرون (Mark, et al. 2006) في أن شعور الفرد بالضمير اليقظ والتعاطف والتسامح والعدل والاحترام يساعده في تحقيق هويته، وخاصة الهوية النفسية "هوية الأنا".

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع ما أشار إليه (منى قاسم، ٢٠٠٠) انه لا توجد علاقة ارتباطيه دالة بين رتب الهوية والنمو الأخلاقي لدي طلاب الجامعة، وانه لا توجد فروق ذات دلالة بين رتب الهوية الناضجة وغير الناضجة في النمو الخلقى.

الهدف الرابع ويرو الى تعرف دلالة الفروق الاحصائية في الذكاء الاخلاقي تبعا لمتغير الجنس (الطلاب المكفوفين والطالبات المكفوفات)

وللتحقق من هذا الهدف تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين T. Test independent وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (٧) يوضح قيم (ت) للفروق بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات علي مقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده

المتغير	الطلاب المكفوفين		الطالبات المكفوفات		قيمة(ت)
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
الضمير	٥٧,٤١	٦,١٠	٥٨,٦١	٦,٥٠	١,٩٢
الرقابة الذاتية	٤٤,٤١	٤,٠٢	٤٥,٤٧	٤,٥١	١,٩٤

التمثل العاطفي	٥٥,٤١	٧,٨٤	٥٤,٢٠	٦,٠٤	١,٨٧
الاحترام	٢٩,٤٤	٣,١١	٣٠,٤٥	٣,٨١	١,٩١
العطف	٢٧,١٩	٣,٥٨	٢٩,٠٠	٣,٩١	١,٩٧
التسامح	٢٩,٤١	٤,٢٢	٣٠,١١	٤,٠١	١,٨٣
العدل	٣٤,٠٧	٤,١٧	٣٤,٩٠	٣,٨٢	١,٧٥
الذكاء الأخلاقي ككل	٢٧٧,٠٠	١٨,١٨	٢٨٢,٥٠	١٧,٠١	٢,٠١

** تعني أن قيمة (ت) دالة عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:-

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات المكفوفين علي مقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده. عند مستوي دلالة (٠,٠١). وهو ما يعني أن كلا الجنسين لديهم نفس المقومات التي تؤثر على ذكائهم الأخلاقي.

- ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن الأسر والمجتمع يتعامل مع الذكور والإناث المكفوفين بنفس الدرجة من التعاطف والمساعدة وتقديم الخدمات والدعم النفسي والمادي مما يؤدي إلى تشكل الذكاء الأخلاقي لدى الجنسين بنفس الدرجة.

- وتتفق تلك النتيجة مع الدراسات (Courtney, 2005; Bonham, 2004; O'Brien, 2004; Heller & Jodi, 2005; Stephens, 2002; Arant, 2012 Mohammadi, et al., 2014: مومني، ٢٠١٥) التي أشارت إلي أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الأخلاقي وأبعاده.

الهدف الخامس والذي ينص على تعرف دلالة الفروق الاحصائية في رتب هوية الانا تبعاً لمتغير الجنس (الطلاب المكفوفين والطالبات المكفوفات) وللتحقق من هذا الهدف تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين T. Test independent وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (٨) يوضح قيم (ت) للفروق بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات علي رتب هوية الأنا والرتبة المسيطرة لها

قيمة (ت)	الطلاب		الطالبات		المتغير
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
١,٨٠	٥٦,٦٧	٧,٨٣	٤٩,٤٩	٧,٧٧	رتبة هوية الأنا المشتتة
٠,٥٧	٦٠,٤٤	٩,٥٨	٥٥,٤١	٩,٤٣	رتبة هوية الأنا المنغلقة
١,٣١	٦٩,٢٦	١٤,٥٤	٦٧,٥٥	١٤,٤١	رتبة هوية الأنا المعلقة

١,٣٦	٨,٤٧	٨٩,٦٢	٨,٥١	٨٧,٥٢	رتبة هوية الأنا المحققة
٠,٠٠	٠,٤٠	٣,٨١	٠,٤٠	٣,٢٩	رتبة هوية الأنا المسيطرة

* تعني أن قيمة (ت) دالة عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:-

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات المكفوفين علي رتب هوية الأنا والرتبة المسيطرة لهوية الأنا. عند مستوي دلالة (٠,٠١). وهو ما يعني أن كلا الجنسين لديهم نفس المقومات التي تؤثر على تشكل هوية الأنا لدى هذه الفئة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسات كرتيس ودينيس (Curtis & Dennis, 2005) و دراسة سميث (Smith, 2002) و دراسة بامبلا وميري (Pamela & Merry, 2002) ودراسة بورو (Porro, 2002) و(خليفة، ٢٠٠٠) و فيشرمان (Fisherman, 2004) ومورسنبول وأتاك (Morsunbul, & Atak, 2013) في أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في تحقيق هوية الأنا.

استنتاجات البحث: يستنتج من الدراسة الحالية :-

- ١- توافر مستوى مرتفع من الذكاء الأخلاقي لدى طلاب وطالبات الجامعة المكفوفين، والذي قد يرجع لأساليب المعاملة الوالدية وأساليب التنشئة الاجتماعية التي تركز على ربط هذه الفئة بتعاليم الدين مما انعكس على تفكيرهم الخلقى وسلوكياتهم الأخلاقية.
- ٢- ان طلبة الجامعة المكفوفين حققوا رتبة هوية جيدة فكان معظم الطلاب رتبة هوية الأنا المسيطرة عليهم إما محققين أو معلقين للهوية، وهذا يدعم الأفراد في تحديد أهدافهم واتخاذ قراراتهم.
- ٣- توجد علاقة بين الذكاء الأخلاقي وإبعاده وهوية الأنا، كما توصلت الدراسة انه لا توجد فروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة.

التوصيات :- يوصي البحث بما يلي

- على المدرسين والمربين زيادة الاهتمام بالطلبة المكفوفين وتوفير كافة احتياجاتهم لمساعدتهم في اتخاذ الدور المناسب لهم وتحقيق الهوية .
- على كافة المربين تعزيز التفكير الخلقى لدى الطلبة المكفوفين.

المراجع:

- ١- الأيوب، أيوب خالد.(٢٠٠٦). الذكاء الأخلاقي لماذا يتفاوت الناس في المستوي الأخلاقي؟ سلسلة اسمع وابدع (٨) ، الكويت.

- ٢- بشارة، موفق (٢٠١٣). أثر برنامج تدريبي مستند إلى نظرية بوربا في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى أطفال قري SOS في الاردن. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، مجلد ٩، العدد ٤، ٤٠٣-٤١٧.
- ٣- خليفة، عبد اللطيف محمد. (٢٠٠٠). *دراسات في سيكولوجية الاغتراب*. القاهرة: دار غريب.
- ٤- الديب، أيمن. (٢٠٠٦). تنمية الذكاء الأخلاقي لجيل المستقبل. *مجلة الوطن*، عمان، السنة الأولى، العدد الأول علي شبكة الانترنت، ص ٢٢-٤١.
- ٥- الربيعه، عبد الله نوفل و الزريقات، و ابراهيم عبد الله (٢٠١٠). أنواع السلوك النمطي الجسمي الممارس لدى الطلبة المعاقين بصرياً وعلاقته بجنسهم وشدة إعاقتهم بالمملكة العربية السعودية. *مجلة جامعة دمشق*، ٢٦ (٣)، ٤٨٣-٥١٥.
- ٦- زهران، حامد عبد السلام. (٢٠٠٣). *الصحة النفسية والعلاج النفسي*. الطبعة الخامسة، القاهرة: عالم الكتب.
- ٧- عبد الخالق، طاهرة. (٢٠٠٦). الذكاء الأخلاقي. *مجلة الوطن*، عمان، السنة الأولى، العدد الثاني علي شبكة الانترنت، ص ١٢.
- ٨- عبد الرحمن، محمد السيد. (١٩٩٨). *دراسات في الصحة النفسية والمهارات الاجتماعية والاستقلال النفسى والهوية*. القاهرة: دار قباء.
- ٩- عبد الرحمن، محمد السيد. (٢٠٠١). *نظريات النمو "علم نفس النمو المتقدم"*. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- ١٠- عبد المعطي، حسن مصطفى. (٢٠٠٤). *النمو النفسي الاجتماعي وتشكيل الهوية*. القاهرة: زهراء الشرق.
- ١١- عثمان، سيد احمد. (١٩٨٦). *الإثراء النفسي*. القاهرة : الانجلو المصرية.
- ١٢- الغامدي، حسين عبد الفتاح. (٢٠٠١). علاقة تشكل هوية الأنا بنمو التفكير الأخلاقي لدي عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية* ، المجلد الحادي عشر، العدد ٢٩، ص ٢٢١-٢٥٥.
- ١٣- قاسم، مني محمد. (٢٠٠٠). *تواصل المراهق مع والديه وعلاقته بحالات الهوية*. رسالة دكتوراه غير منشورة بمعهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- ١٤- كوافحة، تيسير مفلح و عبد العزيز، عمر فواز (٢٠٠٩). مقدمة في التربية الخاصة. متاح على

<https://sites.google.com/site/blindchild123/khsays-alfal-almkfwfyn>

١٥- المهدي، محمد عبد الفتاح.(٢٠٠٢). مستويات النفس. الإسكندرية: الملتقى المصري للإبداع والتنمية.

١٦- مومني، عبد اللطيف عبد الكريم(٢٠١٥). مستوى الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمتغيري الجنس وفرع التعليم لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الأغوار الشمالية في الأردن. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، مجلد ١١، العدد ١، ١٧-٣٠.

١٧- الوحيددي، لبنى برجس(٢٠١٢). *الحكم الخلقى وعلاقته بأبعاد هوية الأنا لدى عينة من المراهقين المبصرين والمكفوفين في محافظات غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، عمادة الدراسات العليا، جامعة الأزهر. المراجع الأجنبية:

1- Alison, J.(1997). The Man Blind from Birth and the Subversion of Sin: Some Questions about Fundamental Morals. *Theology & Sexuality: The Journal of the Institute for the Study of Christianity & Sexuality*. Sep1997, Vol. 4 Issue 7, p83-103.

2- Arant, A.(2012). A Moral Intelligence: Mental Disability and Eugenic Resistance in Welty's "Lily Daw and the Three Ladies" and O'Connor's "*The Life You Save May Be Your Own*". *Southern Literary Journal*, Vol. 44 (2), p69-87.

3- Alex, H.. (1997). Find More like This Setting a Moral example. *NEA Today*, Vol.15, Issue 7, p15.

4- Alain, B.. (2012). Identite culturelle et francophonie dans les Ameriques (Cultural Identity and the French Language in the Americas). Available from [http://www.eric.ed.\(ED192567\)](http://www.eric.ed.(ED192567)).

5- Anderson, A. ; Jennifer, M.; Susan,B.& Zucker,K..(2008). Empathy in Boys with Gender Identity Disorder: A Comparison to Externalizing Clinical Control Boys and Community Control Boys and Girls. *Child Psychiatry and Human Development*, Vol.39, No.1, pp67-83.

6- Ball, E.& Nicolle, C.(2015). Changing What It Means to Be "Normal": A Grounded Theory Study of the Mobility Choices of People Who Are Blind or Have Low Vision.

Journal of Visual Impairment & Blindness, Vol. 109 (4), p291-301.

7- Bang, H. & Zhou, Y. (2014). The function of wisdom dimensions in ego-identity development among Chinese university students. *International Journal of Psychology*, Vol. 49 Issue 6, p434-445.

8- Beth, D. & Audrey, M.J.. (1998). Evaluations of Affirmative Action Applicants: Perceived Fairness, Human Capital, or Social Identity. *Sex Roles: A Journal of Research*, Vol.38, No.11-12, pp933-51.

9- Berkowitz, M. & Grech, J. (2002). Four Foundational Component of Child Moral Development. *Journal of Moral Education*, Vol.27(3), pp377-391.

10- Berman, K. (2003) The Benefits of Exploring Opera for The Social and Emotional Development of High Ability Students. *Journal of Gifted Child Today*, Vol.26, No.2, pp.453- 463.

11- Borba, M.. (2003) *Building Moral Intelligence*. Basic Books, New York.

12- Boss, J.A. (1994). The Anatomy of Moral Intelligence. *Educational Theory*, Vol.44, No. 4, pp.399-416.

13- Bonham, L.. (2004). Sanctions Toward Effective Probation (STEP): An Empirical Examination of Zero – Tolerance Graduated Sanctions Probation Program. *Dissertation Abstracts International*, Vol.65-08A, p3164.

14- Chery, M. & Mark, L.M.. (2001). The Relationship between Black Racial Identity and Moral Development. *Journal of Black Psychology*, Vol.27, No.3, pp255-71.

15- Coles, R.. (1997). *The Moral Intelligence of Children*. New York, Ny,us; Random House.

16- Curtis, S.D. & Dennis, R.P.. (2005). The Role of Ego-Identity Status in Mating Preferences. *Adolescence* (San Diego): an international quarterly devoted to the physiological, psychological, psychiatric, *sociological, and*

educational aspects of the second decade of human life, Vol.40, No.159, p489.

17- Courtney, M. (2005). The Implementation and Evaluation of a School Based Multicultural Program: Without Exposure can Children Gain Awareness, Acceptance and Tolerance. *Dissertation Abstracts International*, Vol.66-06, p2072.

18- Denton, J.. (1997). Character and Moral Development. *Namta Journal*, Vol.22, No.2, pp.111-116.

19- Erikson, E.(1968). 43-*International Perspectives on Security in the Twenty-First Century. Security Supervision and Management (Fourth Edition)*, pp.581-615.

20- Fisherman, S.. (2004). Ego Identity and Spiritual Identity in Religiously Observant Adolescents in Israel. *Religious Education*, Vol.99, No.4, pp371-384.

21- Frances, P.C. & Brian, B.J.. (2001). The Gender Debate about Identity and Moral Development Continues: What about the Men?. Paper Presented at the Annual Meeting of Moral Development, Available from <http://www.eric.ed.> (ED455177).

22- Franco, R.W.. (2000). *The Community College Conscience: Service – Learning and Training tomorrow’s Teachers. Part of the Compact for Learning and Citizenship Project*, p10.

23- Frances, P.C. & Brian, B.J.. (2001). The Gender Debate about Identity and Moral Development Continues: What about the Men?. Paper Presented at the Annual Meeting of Moral Development, Available from <http://www.eric.ed.> (ED455177).

24- Gardner, K.(2009). Emotional intelligence and Borderline personality disorder. *Personality and Individual Differences*, Vol. 47(2), pp94-98.

25- Heller, L. & Jodi, J.. (2005). Promoting Tolerance for Ambiguity in Counselor Training Programs. *Journal of*

Humanistic Counseling Education and Development, Vol.44, No.1, p46.

26- Johnson, P.; Buboltz, W. & Seemann, E.. (2003). Ego Identity Status: A Step in the Differentiation Process. *Journal of Counseling & Development*, Vol.81, No.2, pp191-95.

27- Jonathan, R.D.. (2007). Making a Difference: How Teachers Can Positively Affect Racial Identity and Acceptance in America. *Social Studies*, Vol.98, No.5, pp209-216.

28- Kalwant, B.. (2009). Identity, Empathy and "Otherness": Asian Women, Education and Dowries in the UK. *Race, Ethnicity and Education*, Vol.12, No.1, pp27-39.

29- King, J. & Down, J.. (2001). On Taking Stories Seriously: Emotional and Moral Intelligences. *Teaching Business Ethics*, Vol.5, No.4, pp 419 – 437.

30- Koen, L.; Luc, G.; Wim, B. & Bart, S.(2006). Brief Report: The Ego Identity Process Questionnaire- Factor Structure, Reliability, and Convergent Validity in Dutch-Speaking Late Adolescents. *Journal of Adolescent*, Vol.29(1),pp. 153-159.

31- Marcia, J.. (1991). Adaptive Regression and Ego Identity. *Journal of Adolescence*, Vol.14, No.1, pp75-84.

32- Marcia, J.. (2002). Beyond the Rhetoric: Moving from Exclusion, Reaching for Inclusion in Canadian Schools. *Alberta Journal of Educational Research*, Vol.48, No.1, pp61-87.

33- Marcia, J.. (2003). Treading Fearlessly: A Commentary on Personal Persistence, Identity Development, and Suicide. *Monographs of the Society for Research in Child Development*, Vol.68, No.2, pp131-38.

34- Martha, M. (2003). Cartography and Adoption: Identity and Difference beyond the Politics of the Comfort Zone. *Review of Education, Pedagogy & Cultural Studies*, Vol.25, No.2, pp139-152.

- 35- - Mark, F.R.; Eve, B.M.; Jennifer, S.; Abraham, S.V.; Jennifer, L. & Penny, M.S.. (2006). Identity Orientation, Voice, and Judgments of Procedural Justice during Late Adolescence. *Journal of Youth and Adolescence*, Vol.35, No.6, pp987-997.
- 36- Michael, B.; Susan, B. & Wim, M.. (2007). Identity-Processing Style, Psychosocial Resources, and Adolescents' Perceptions of Parent-Adolescent Relations. *Journal of Early Adolescence*, Vol.27, No.3, pp324-345.
- 37- Mohammadi, S.; Nakhaei, N; Borhani, F. & Roshanzadeh, M.(2014). Moral intelligence in nursing: a cross-sectional study in *East of Iran. Iranian Journal of Microbiology*, Vol. 6 (1), p57-66.
- 38- Morsunbul, U. & Atak, H.(2013). Validity and Reliability Study of the Turkish Version of Ego Identity Process *Questionnaire. Educational Sciences: Theory & Practice*, Vol. 13 (4), p2053-2058.
- 39- Narvaez, D.(2010). The emotional foundations of high moral intelligence. *New Directions for Child & Adolescent Development*, Vol. 2010 Issue 129, p77-94.
- 40- - O'Brien, L.. (2004). Connecting with RE: An Approach to Religious Education for Children With Autism and/or Severe and Complex Learning Disabilities. *Support for Learning*, Vol.19, No.3, pp132-136.
- 41- OConnor, J.. (2000). You Said What? When Children swear, does it really matter?. *Journal of Our Children*, Vol.25, No.7, pp.12-22.
- 42- Pamela, S. & Merry, M.. (2002). Evaluation of a Life Skills Program for Women Inmates in Michigan. *Journal of Offender Rehabilitation*, Vol.34, No.4, pp47-70.
- 43- Paulhus, D.L.; Harms, P.D.; Wehr, P. & Strasser, D.I.. (2002). Use of Exemplar Surveys to reveal implicit types of Intelligence. *Personality and Social Psychology Bulletin*. Vol.28, No.8, pp. 1051-1062.

- 44- Porro, B.. (2002). Teaching Conflict Resolution With the Rainbow Kids Program. Available from <http://www.ascd.org>.
- 45- Ritterbusch, D.(2011). Moral Intelligence. War, Literature & the Arts: An *International Journal of the Humanities*, Vol. 23 (1), p215-216.
- 46- Robert, S.N.. (1998). *Traditionally Strong Academic Programs. Gaining Identity and Respect for a Department. Quest*, Vol.50, No.2, pp149-58.
- 47- Ryan, K.E. & Thomas, A. (2002). Exploring Evaluator Role and Identity. *A Volume in Evaluation and Society*. Available from <http://www.eric.ed>.(ED474652).
- 48- Stephens, E.. (2002). An Examination of the Effectiveness of a Program on cultural Tolerance and Diversity for Teacher Education Candidates. *Dissertation Abstracts International*, Vol.63-10A, p3495.
- 49- Soenens, B. & Duriez, B.. (2005). Social-Psychological Profiles of Identity Styles: Attitudinal and Social-Cognitive Correlates in Late Adolescence. *Journal of Adolescence*, Vol.28, No.1, pp107-125.
- 50- Seth, S.; Byron, Z.; Robert, W. & Liliana, R.. (2009). The Relationships of Personal and Ethnic Identity Exploration to Indices of Adaptive and Maladaptive Psychosocial Functioning. *International Journal of Behavioral Development*, Vol.33, No.2, pp131-144.
- 51- Skoe, E. & Marcia, J.. (1991). *A Measure of Care-Based Morality and Its Relation to Ego Identity. Merrill-Palmer Quarterly*, Vol.37, No.2, pp289-304.
- 52- Smith, S.. (2002). Applying Cognitive – Behavioral Techniques to Social Skills Instruction. Available from <http://www.eric.ed.gov/contentdelivery/servlet/ERICServlet?accno=ED469279>.
- 53- Yazdanpanah, M.; Forouzani, M.; Abdesahi, A. & Jafari, A.(2016). *Investigating the effect of moral norm and self-identity on the intention toward water conservation*

among Iranian young adults. Water Policy, Vol. 18 (1),
p73-90.